

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وسمعت بعض أشياخنا يحكي القصة عن لسان الدين بن الخطيب وأنه هو الذي كتب يداعب زوج المرأة فكتبت إليه .

(إن الإمام ابن الخطيب ... له شيوب عاصيه) .

إلى آخره فإعلم .

24 - ومنهن نزهون الغرناطية .

قال في المغرب من أهل المائة الخامسة ذكرها الحجاري في المسهب ووصفها بخفة الروح والانطباع الزائد والحلاوة وحفظ الشعر والمعرفة بضرب الأمثال مع جمال فائق وحسن رائع وكان الوزير أبو بكر ابن سعيد أولع الناس بمحاضرتها ومذاكرتها ومراسلتها فكتب لها مرة .

(يامن له ألف خل ... من عاشق وصديق) .

(أراك خليت للناس ... منزلا في الطريق) .

فأجابته .

(حلت أبا بكر محلا منعته ... سواك وهل غير الحبيب له صدري) .

(وإن كان لي كم من حبيب فإنما ... يقدم أهل الحق حب أبي بكر) .

قيل لو قالت وإن كان خلاني كثيرا إلخ لكان أجود .

ولما قال فيها المخزومي